الاتجاهات المعاصرة لموضوعات طلبة الدراسات العليا في الجغرافية الطبيعية بجامعة البصرة

أ.م.د. نادية نوري علي
كلية الآداب / جامعة البصرة

Email: nadia.ali@uobasrah.edu.iq

الملخص

تعتمد الأهمية العلمية لأي دراسة على أصالتها وتجديدها وتطورها ومدى مساهمتها الحقيقية في المعرفة العلمية ، ومن هنا تنبع أهمية الدراسات الطبيعية في فهم العالم المحيط بحياة الانسان ومدى تأثيرها على أنشطته وحياته بشكل كبير . ومن هذا المنطلق تضمنت الدراسة التعرف على حجم نتاج طلبة الدراسات العليا في أقسام الجغرافية في جامعة البصرة ومعرفة اتجاهاته وتغيراته المنهجية خلال المدة الزمنية للدراسة (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، وتحليله كماً ونوعاً. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحديد ووصف التغيرات الكمية والنوعية وتوضيحها فضلاً عن المنهج التاريخي في تتبع المراحل الزمنية ومن أهم ما توصل اليه البحث هو تنوع الاتجاهات التي تخص الدراسة في الحقول الرئيسة في الجغرافية الطبيعية في جامعة البصرة وتطورها كماً ونوعاً خلال ثلاثة مراحل زمنية من خلال ما أجازته أقسام الجغرافية من رسائل جغرافية (ماجستير ودكتوراه) والبالغ عددها (١١٧) دراسة جغرافية خلال المدة (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، صدرت ضمن أربعة حقول في الجغرافية الطبيعية أنتجها أكثر من (١٠٨) باحث جغرافي في جامعة البصرة .

الكلمات المفتاحية : الاتجاهات ، الجغرافية، الطبيعية، الدراسات العليا .

Contemporary Trends in the Studies of Graduate Students in Physical Geography at the University of Basra

Assist .Prof. Dr. Nadia Nouri Ali

College of Arts / University of Basrah

Email: nadia.ali@uobasrah.edu.iq

Abstract

The scientific importance of any study depends on its originality, innovation, development, and the extent of its real contribution to scientific knowledge. Hence, the importance of natural studies in understanding the world surrounding human life and the extent of their significant impact on human activities and life stems from this. From this standpoint, the study aimed to identify the volume of output of postgraduate students in the geography departments at the University of Basra, to understand its trends and methodological changes during the study period (1985-2022), to analyze it quantitatively and qualitatively, to identify the three time periods of this output, in order to reveal the most quantitatively and qualitatively outstanding outputs, and then to determine their methodologies and trends. This was achieved through a comprehensive survey and inventory of scientific theses and university dissertations according to the main fields of physical geography. The research relied on the descriptive analytical method to identify, describe, and explain the quantitative and qualitative changes, as well as the historical method

One of the most important findings of the research is the diversity of trends in the study of the main fields of physical geography at the University of Basra and their quantitative and qualitative development during three time periods through what the departments of geography approved in terms of geographical theses (Master's and PhD) amounting to (117) geographical studies during the period (1985-2022 AD), issued within four fields in physical geography, produced by more than (108) geographical researchers at the University of Basra .

Keywords: Trends, Physical Geography, Graduate Studies, University of Basra.

المقدمة

تعد الجغرافية الطبيعية (Physical Geography) الاتجاه الأول الذي انطلقت منه الجغرافية لأن الانسان ومنذ أن خلق على الأرض أهتم بكل ما يدور حوله من مظاهر طبيعية ، وبالتالي يأتي دور الباحثين المختصين في ملاحظة ودراسة كل الظواهر الطبيعية بتعمق أكثر ، لأن الأساس التقليدي للجغرافية الطبيعية في علاقة الأرض بالإنسان ليس كافياً . (المظفر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٣) .

إن دراسة موضوع الاتجاهات المعاصرة لموضوعات طلبة الدراسات العليا في أقسام الجغرافية في جامعة البصرة يمكن دراسته وتفسيره بكل محتواه ومشكلته التي افترضت وجود تغير كمي ونوعي تميز باتجاهات علمية متطورة ومتجددة تلائم تطور التقانات الحديثة في علم الجغرافية .

مشكلة الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات الآتية :

١ – ما هي أهم اتجاهات الدراسات الجغرافية الطبيعية بحسب عناوين نتاج طلبة الدراسات العليا في الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية خلال المدة الزمنية للدراسة ؟

٢ – ما هي التغيرات الكمية والنوعية التي حدثت للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية خلال مدة الدراسة في جامعة البصرة ؟

٣ – ما تأثير التغيرات التي انعكست على تعدد المناهج المستخدمة ضمن كل رسالة أو أطروحة جامعية في حقول الجغرافية الطبيعية لغاية ٢٠٢٢ ؟.

فرضية الدراسة

١ – تغير الاتجاهات الموضوعية للرسائل والأطاريح العلمية في حقول الجغرافية الطبيعية خلال مدة الدراسة.

٢ – وجود تغير كمي ونوعي في موضوعات طلبة الدراسات العليا بجامعة البصرة .

٣ – تعدد كبير في مناهج الدراسات الطبيعية واساليبها .

هدف الدراسة

وتهدف الدراسة إلى ما يأتي :

١ – التعرف على حجم التطورات الكمية والنوعية للرسائل والاطاريح العلمية ، وتحديد كل الموضوعات التي تناولها طلبة الدراسات العليا واتجاهاتها .

٢ – التعرف على اهم المناهج المستخدمة حسب التخصصات الفرعية للجغرافيا الطبيعية .

٣- إن هذه الدراسات تحدد مقدار التجديد والإضافة من جهة ومدى أدخال التطبيق في الدراسات الجغرافية من جهة أخرى .

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من كونها توثق أهم نتاجات طلبة الدراسات العليا في حقول الجغرافية الطبيعية في جامعة البصرة وتسلط الضوء على الموضوعات التي تناولها من قبل طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافية ومن خلالها يمكن معرفة الاتجاهات المعاصرة والعلمية للمواضيع الجغرافية التي تناولها الطلبة في الدراسات من اجل تجنب تكرارها وتوجيه الطلبة لدراسة المواضيع التي لم يتم تناولها والتي تتصف بالقلة والندرة في جامعة البصرة .

منهـج الدراسة

من أجل الوصول الى هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الموضوعي في تحديد أهم الدراسات التي تم دراستها واتجاهاتها المعاصرة في اقسام الجغرافية بجامعة البصرة ، فضلاً عن المنهج الوصفي التحليلي في تحديد ووصف التغيرات الكمية والنوعية وتوضيحها كما سانده المنهج التاريخي في تحديد المدة الزمنية للمراحل الثلاث التي وضحت مراحل وتطور اختيار الموضوعات الجغرافية في الحقل الطبيعي .

حدود الدراسة

تمثلت الحدود المكانية للدراسة في مسح وجرد كل الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنجزة في تخصص الجغرافية الطبيعية في اقسام الجغرافية في كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة البصرة . خريطة (١) والصورة (١) . في حين تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالمدة الزمنية (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، والسبب يعود إلى أول رسالة ماجستير منجزة في كلية الآداب .

تعد جامعة البصرة إحدى أكبر وأقدم الجامعات في العراق ، تقع في مدينة البصرة جنوب العراق . تأسست في الأول من نيسان (ابريل) سنة ١٩٦٤ م ، والذي تزامن معها تأسيس كلية الآداب مع ثلاث كليات اخرى هي كلية الحقوق (القانون) وكلية العلوم وكلية الهندسة وهي جميعاً شكلت النواة الأولى لجامعة البصرة ، إحدى أهم مراكز البحث العلمي في العراق ، وتعد جامعة البصرة النواة الأولى لكل من جامعات ذي قار وميسان ، إذ كانت كلية التربية وكلية الآداب ، وكلية العلوم في محافظة ذي قار تتبع إلى جامعة البصرة الى عام ٢٠٠٢ والذي شهد تأسيس جامعة ذي قار، وكانت كلية التربية الاساسية وكلية التربية تتبع جامعة البصرة الى عام ٢٠٠٧ إذ شهد تأسيس جامعة ميسان.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لجامعة البصرة

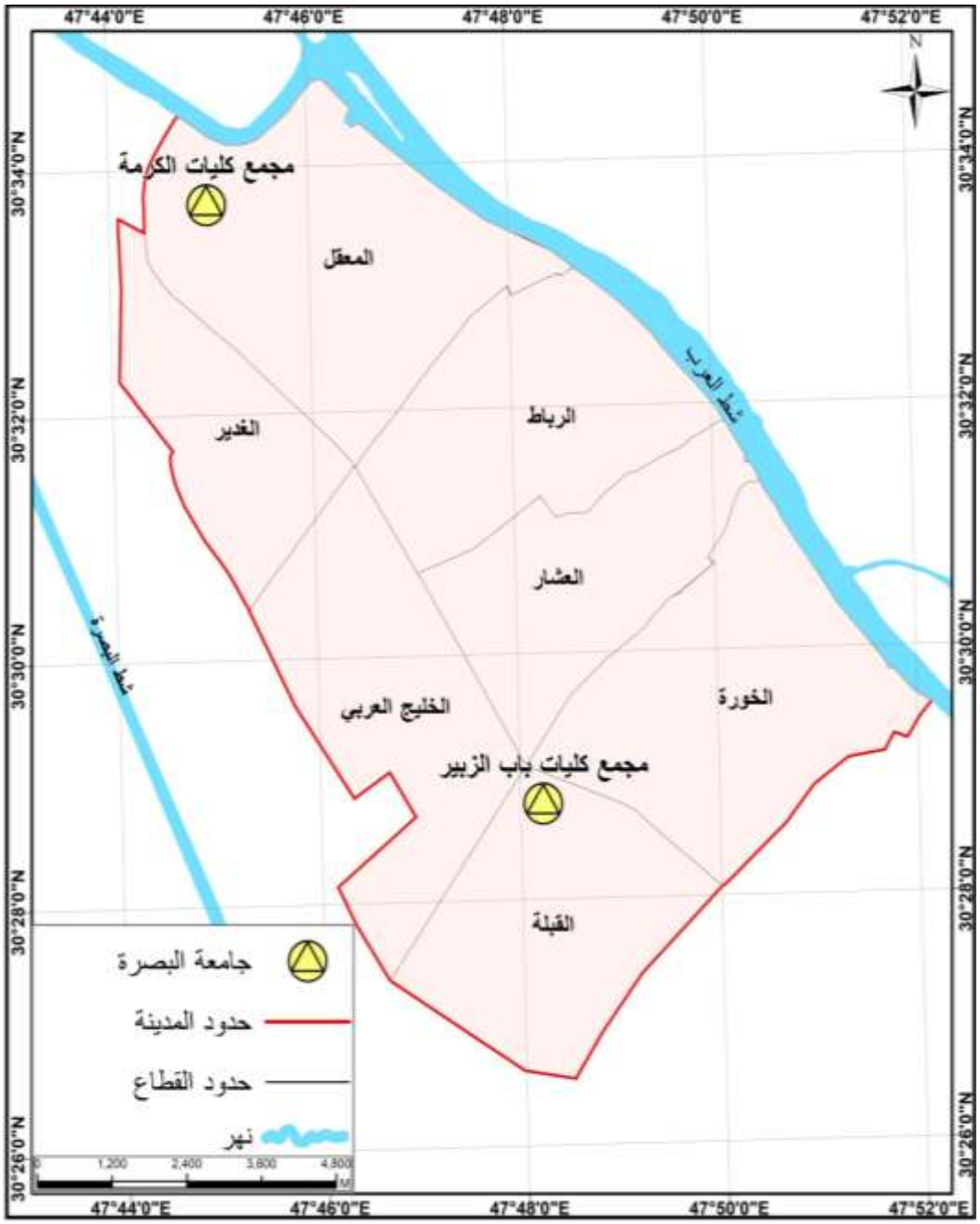

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة البلديات والاشغال العامة ،بلدية البصرة ،قسم التخطيط والمتابعة ،خريطة مدينة البصرة بمقياس ١/ ٢٤٠٠ برنامج (ARC-GIS.١٠,٧)

ويعد قسم الجغرافية من بين أوائل الاقسام العلمية التي ضمتها كلية الآداب / جامعة البصرة منذ بداية تأسيسها ، إذ كانت الجغرافية والتاريخ يشكلان قسماً واحداً ضمن هيئة الانسانيات ، يعرف بقسم العلوم الاجتماعية للمدة من عام (١٩٦٤ – ١٩٦٦) م ، وبعد العام الإخير حصل القسم على شخصيته المستقلة بعد أن تكاملت مقوماته العلمية من حيث عدد التدريسيين والقابهم العلمية . (الخزعلي ، ٢٠١٩ ، ١٤) .

أما الحدود الزمانية للبحث فتم تحديد مدة الدراسة ما بين الأعوام (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، إذ تمثل الستة الأولى بداية افتتاح الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة البصرة في كلية الآداب وتم منح أول رسالة ماجستير في قسم الجغرافية ، في حين تم إنجاز أول رسالة ماجستير في تخصص الجغرافية الطبيعية كان في عام (١٩٨٧) بعنوان (القيمة الفعلية للأمطار وأثرها في التباين المكاني لزراعة محصولي القمح والشعير في العراق) . تبعتها أول رسالة ماجستير في كلية التربية عام ١٩٩٧ بعنوان: (التيارية والمحيطية في مناخ العراق بتأثير المسطحات المائية المحيطة به).

ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تقسيم مدة البحث إلى ثلاثة مراحل على النحو الاتي :

١ – المرحلة الأولى (١٩٨٥ – ١٩٩٧)

تم تحديد هذه المدة الزمنية على أساس بدء الدراسات العليا في قسم الجغرافية كلية الآداب ، إذ تم فتح قناة القبول في العام الدراسي (١٩٨٥ – ١٩٨٦ م) لتوفر الملاكات التدريسية من الاساتذة الجغرافيين حاملي الألقاب العلمية بمرتبة الاستاذ المساعد والاستاذ (البروفسور) من الرعيل الأول لتمكين طلبة الدراسات العليا من المواد الدراسية التي يحتاجونها في المرحلة التحضيرية ومرحلة كتابة البحث ، وكان عام ١٩٨٧ م أول عام لإنجاز مشروع تخرج للحصول على شهادة الماجستير في الجغرافية الطبيعية في تخصص جغرافية المناخ في قسم الجغرافية كلية الآداب بعنوان (القيمة الفعلية للأمطار واثرها في التباين المكاني لزراعة محصولي القمح والشعير في العراق) . كما تم فتح قنوات أخرى للدراسات العليا في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الانسانية في عام ١٩٨٦ م ، وقد تخرجت ثلاث دورات إلى أن اوقف القبول في العام الدراسي (١٩٨٩– ١٩٩٠م). ثم اعيد ثانية في العام الدراسي (١٩٩٢– ١٩٩٣) . وكان عام (١٩٨٨) م أول عام لإنجاز مشروع تخرج للحصول على شهادة الماجستير في الجغرافية الطبيعية بتخصص الجيومرفولوجية في قسم الجغرافية كلية التربية للعلوم الإنسانية بعنوان (تصنيف اراضي منطقة البصرة دراسة في الجيومرفولوجية التطبيقية) . في حين فتح قسم الجغرافية في مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة دراسات عليا للماجستير لدورتين متتاليتين للأعوام الدراسية (١٩٨٧ – ١٩٨٨ م) و (١٩٨٨ – ١٩٨٩ م) ، لإيجاد

دراسات تخصصية في شؤون الخليج العربي ، إذ بلغ عدد حملة الماجستير في الجغرافية (٢ طالباً) فقط ، شملت تخصصات في الجغرافية البشرية .

وبعد ذلك اغلقتها الوزارة لوجود دراسات مناظرة ، ثم تمت الموافقة على فتح الدراسات العليا (الدكتوراه) في قسم الجغرافية كلية الآداب في العام الدراسي (١٩٩٣ – ١٩٩٤) ، لتكوين كوادر تدريسية من الجيل الاول . اذ بلغ عدد رسائل الماجستير العلمية والاطاريح الجامعية خلال هذه المرحلة (١١) رسالة واطروحة جامعية .

٢ – المرحلة الثانية (١٩٩٨ – ٢٠١٠)

زاد عدد المتخصصين في الحقل الجغرافي الطبيعي خاصة بعد فتح قنوات القبول في الدراسات العليا (الدكتوراه) في قسم الجغرافية في كلية الآداب وكان عام ١٩٩٦ أول عام لإنجاز مشروع تخرج للحصول على شهادة الدكتوراه في الجغرافية المناخية بعنوان (تكرار بعض الظواهر الجوية القاسية في العراق دراسة في الجغرافية المناخية) ، لتكوين كوادر تدريسية من الجيل الثاني للجغرافيين العراقيين ، إذ بدأ تأثيرهم على النتاج الفكري الجغرافي في مختلف تخصصات الجغرافية الطبيعية بما لهم من افكار علمية فلسفية متطورة .

تميزت هذه المرحلة في تطورات متسارعة شهدتها ساحات المعرفة الجغرافية وذلك فيما يتعلق بأساليب البحث وتقنيات التحليل والمشاركة الفعلية في حقول البحث والعمل التطبيقي والانفتاح على العلوم الاخرى في عطاءها المتجدد لمسايرة روح العصر، والاجتهاد العلمي. (الخزعلي ، ٢٠١٩ ، ٤٤) .

ومن الطبيعي أن كل هذه التطورات بدأت ملامحها تظهر في موضوعات طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة خلال هذه المرحلة ، الأمر الذي أدى إلى زيادة عدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في حقول الجغرافية الطبيعية والبالغ عددها (٢٥) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه مقارنة بالمرحلة الأولى . ويلاحظ عند مقارنتها مع المرحلة الأولى إلى أن الدراسات العليا قد ازدادت لزيادة اعداد التدريسيين في ملاك أقسام الجغرافية في كليتي الآداب والتربية في جامعة البصرة .

٣ – المرحلة الثالثة (٢٠١١ – ٢٠٢٢)

تمثل هذه المرحلة امتداد للمرحلة السابقة في تصوراتها التي وجهت مسيرة طلبة الدراسات العليا بجامعة البصرة ومددت ملامح افكارهم وانتاجهم وعلميتهم بتزايد أعداد المتخصصين الجغرافيين سيما التخصص الجغرافي الطبيعي مما شجع على فتح قبولات أخرى للدراسات العليا (الدكتوراه) في قسم الجغرافية كلية التربية في العام الدراسي (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩) م .

وفي نفس العام تغير اسم الكلية في كلية التربية إلى كلية التربية للعلوم الانسانية ، مما يتسنى لهم الإشراف على الرسائل والاطاريح في هذا التخصص وفروعه الدقيقة ايضاً إذ كان لهم الأثر

الأكبر في زيادة النتاج الفكري الجغرافي خلال هذه المرحلة ، زيادة في ذلك فأن هذه المرحلة قد تزامنت مع ما شهده العلم في بداية القرن الحادي والعشرين من انجازات علمية ونوعية مؤثرة ، كما تمثلت بالعولمة والشبكة العالمية للمعلومات والتقنيات ، وبالتالي فأن نهوض علم الجغرافية الطبيعية كان سريعاً بالمقارنة مع المراحل السابقة .

فضلاً عن مشاريع كتابة الرسائل والاطاريح بالوسائل والتقانات الحديثة في الجغرافية ومنها برامج الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية قد سهل عملية جمع وتبويب وتحليل البيانات الجغرافية لطلبة الدراسات العليا ، وبزيادة خطة القبول المركزي للدراسات العليا على القناة العامة والخاصة وقناة الشهداء في معظم اقسام الجغرافية بجامعة البصرة ومن ثم اتباع نظام التوسعة في المقاعد الدراسية كل هذا كان سبباً في زيادة اعداد طلبة الدراسات العليا في الجغرافية بعامة وفي الجغرافية الطبيعية بخاصة لا سيما في الحقول الجغرافية الفرعية التابعة لها . اذ بلغ عدد الرسائـل الماجستير واطاريح الدكتوراه (٨١) رسالة واطروحة دكتوراه .

المبحث الثاني/ التغير النوعي والكمي للرسائل والأطاريح العلمية في حقول الجغرافية الطبيعية لأقسام الجغرافية في جامعة البصرة

تنفرد الجغرافيا عن غيرها من العلوم الاخرى ، اذ انها تعنى بدراسة الارض والانسان في حين تختص العلوم الاخرى ، اما بدراسة الانسان او الارض ، وعليه ترتبط الجغرافيا بغيرها من العلوم الاخرى من خلال العناصر الاساسية التي تشكل منها الجغرافية ، ولعلم الجغرافية بعض العناصر التي لها علاقة بالعلوم الاخرى وهذه العناصر هي : (الدليمي ، ٢٠١٥ ، ١٨)

١ – الأرض

٢ – الإنسان

٣ – المكـان

٤ – الزمـان

٥ – الحقل

٦ – التحليـل

٧ – التطبيـق

ولم تعد غاية الجغرافيا وصف الأرض كما أرادها اليونان بل اصبحت ترمي إلى معرفة ما على سطح الأرض معرفة علمية . (العبيدي ، ٢٠٠١ ،١٠) . وتعد الجغرافيا الطبيعية (Physical Geography) الفرع الأول الذي بدأت منه الجغرافية الانطلاق لأن الإنسان ومنذ بداية سكناه على الأرض اهتم بمعرفة ما حوله من مظاهر طبيعية ولكن الباحث المتخصص الجغرافي الطبيعي لكي يكون له دوراً فاعلاً عليه ان يتدرب تدريباً مناسباً يُمكنه من تفحص الظواهر الطبيعية بجدية ذلك بأن الاساس التقليدي للجغرافية الطبيعية في علاقة الأرض بالإنسان لم يعد كافياً . (المظفر ، ٢٠٠٥ ، ١٤٣) . ومن المصادر المهمة لهذه المعلومات هي الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية والتي كانت موضوعاتها هي المحتوى الأول للجغرافية الحديثة والمعاصرة سيما في حقل جغرافية اشكال سطح الأرض وحقلي جغرافية المناخ والموارد المائية .

إن النتاج الفكري الجغرافي في الجغرافيا الطبيعية لطلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافيا في جامعة البصرة يمكن قياسه وتفسيره من خلال تصنيف الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية وفقاً للحقول الرئيسة للجغرافيا الطبيعية ، وتسعى الدراسة الى تحليل وتفسير المسارات والاتجاهات العلمية للجغرافيا الطبيعية وتكوين صورة واضحة حول ذلك النتاج الذي يحتوي على حقول رئيسية وفرعية ، والتي تضمنت تخصصات ادق واكثر تفصيلاً ؛ لذا ارتأت الدراسة الخوض في غمار تلك التخصصات الدقيقة من خلال ما جمعت من الرسائل والاطاريح الجامعية في أقسام الجغرافية بجامعة البصرة للمدة (١٩٨٥– ٢٠٢٢) وهي كلية الآداب ، وكلية التربية للعلوم الانسانية وفقاً لثلاث مراحل زمنية المرحلة الأولى (١٩٨٥ – ١٩٩٧) ، والمرحلة الثانية (١٩٩٨ – ٢٠١٠) ، والمرحلة الثالثة (٢٠١١ – ٢٠٢٢) م وفقاً للحقول الفرعية الرئيسة للجغرافيا الطبيعية .

جدول (١) التغير النوعي والكمي للرسائل والاطاريح العلمية في حقول الجغرافية الطبيعية لأقسام الجغرافيا في جامعة البصرة

ت	الحقل الجغرافي	كلية الآداب	كلية التربية	المجموع	النسبة
1	جغرافية المناخ	17	26	43	37 %
	النسبة	40%	60 %	100 %	
2	جغرافية الموارد المائية	11	20	31	26 %
	النسبة	35 %	65 %	100 %	
3	الجيومرفولوجية	15	13	28	24 %
	النسبة	54 %	46 %	100 %	
4	جغرافية التربة	13	2	15	13 %
	النسبة	87 %	13 %	100 %	
	المجموع	56	61	117	
	النسبة	48 %	52 %	100 %	100 %

المصدر : بالاعتماد على : الملاحق (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤)

شكل (١- أ)

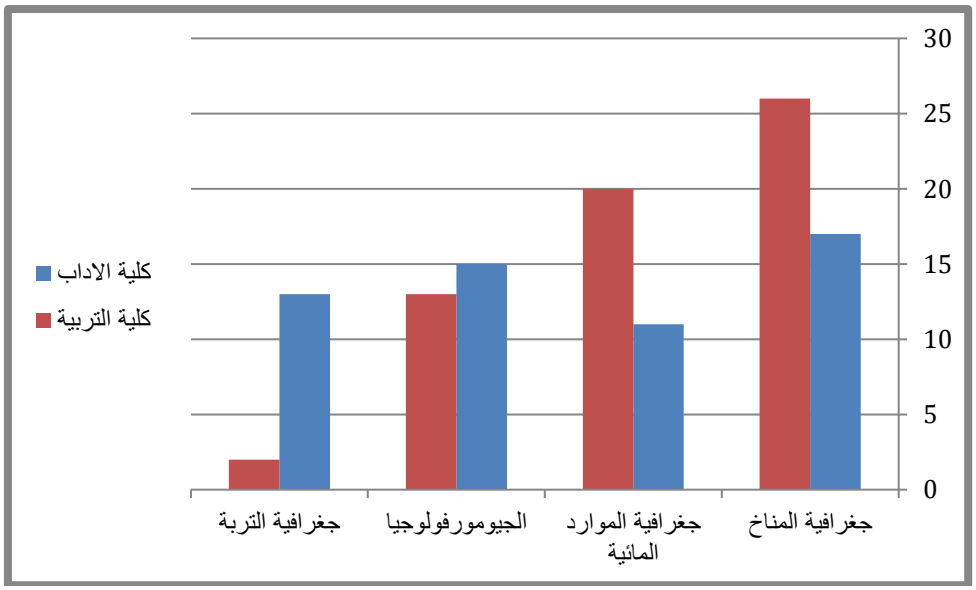

شكل (١ – ب)

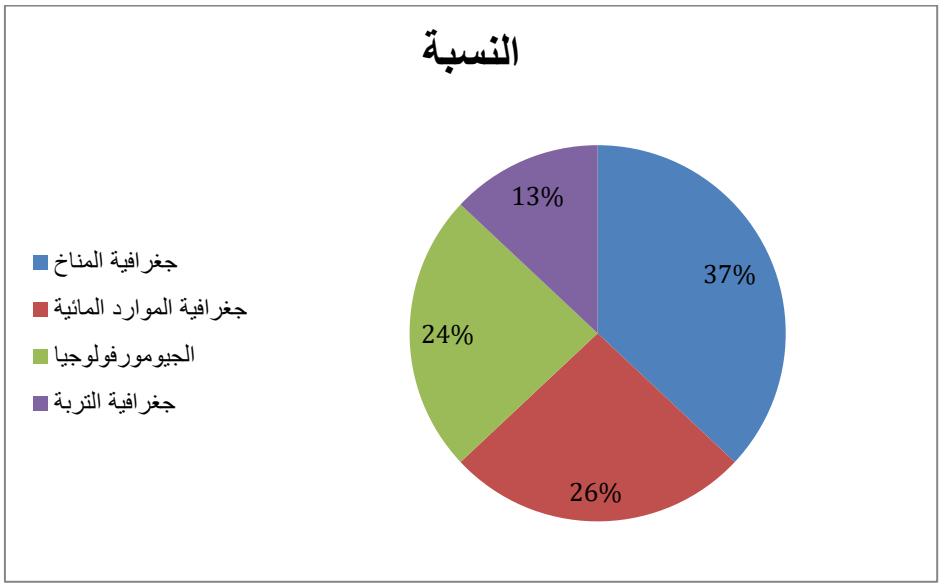

يتضح من الجدول (١) والشكل (١– أ و ب) والخريطة (١) إن النتاج الفكري الجغرافي لجامعة البصرة للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية في حقول الجغرافيا الطبيعية والبالغ عددها (١١٧) رسالة ماجستير واطروحة دكتوراه خلال المدة (١٩٨٥– ٢٠٢٢ م) ، توزعت ما بين (٨٣) رسالة ماجستير و (٣٤) اطروحة دكتوراه أنجزت من قبل (١٠٨) باحث جغرافية وتمت بأشراف (٣٨) تدريسي في جامعة البصرة من الذكور والاناث توزعت ما بين اقسام الجغرافيا في جامعة البصرة ، كان النصيب الاكبر لقسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية والبالغ (٦١) رسالة واطروحة، أي بنسبة (٥٢%) من اجمالي الرسائل والاطاريح ، وهذا يرجع إلى وجود الاساتذة الاختصاص ودورهم في الاشراف وتوجيه طلبة الدراسات العليا في ظل اعمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المتعلق بضوابط الاشراف على رسائل واطاريح الماجستير والدكتوراه ، فضلاً عن دور اللجنة العلمية للقسم في توجيه طلبة الدراسات العليا في اختيار التخصصات والمواضيع في ظل حاجة القسم للتخصصات النادرة والمطلوبة . فضلاً عن زيادة قبول الطلبة للدراسات العليا حسب الخطط العلمية وما أضيف اليها من توسعة القبول حسب قرارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

أما المرتبة الثانية فجاءت من نصيب قسم الجغرافية في كلية الآداب وبواقع (٥٦) رسالة واطروحة ، اي بنسبة (٤٨ %) ، وهي النسبة الأدنى ، والسبب في هذا التباين ما بين القسمين هو قلة الأساتذة في تخصص الجغرافيا الطبيعية في كلية الآداب بجامعة البصرة .

وتم تصنيف تلك الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنجزة من قبل طلبة الدراسات العليا في اقسام الجغرافيا في كليات جامعة البصرة للمدة (١٩٨٥ – ٢٠٢٢ م) ، من خلال اظهار اهم اتجاهات الجغرافيين التي صنفت بحسب الحقول الفرعية الرئيسة للجغرافيا الطبيعية والنسب التي استأثرت كل حقل فيها ، وهي حقل جغرافية المناخ الذي يهتم بدراسة المناخ كعنصر من عناصر البيئة الطبيعية الناتجة عن عوامل طبيعية مختلفة ، اذ تتناول دراسة توزيع المناخ وتباينه على سطح الارض ، والعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة فيه ، والعلاقة المتبادلة بين المناخ والظاهرات الطبيعية والبشرية الموجودة على سطح الارض . (الاحيدب ، ٢٠٠١ ، ٢٣) .

إن دراسة عناصر المناخ وخصائصه من الموضوعات المهمة التي تناولها الجغرافيين في دراساتهم . فضلاً عن ذلك تزايدت الحاجة في الوقت المعاصر للاهتمام بالجغرافيا المناخية بسبب التغيرات المناخية التي تحدث على سطح الأرض وغلافها الغازي مثل الاحتباس الحراري أو ما يسمى ظاهرة البيت الزجاجي (المعموري ، ٢٠١١ ، ص ٧) وهذا كان دافعاً لطلبة الدراسات العليا إلى دراسة تلك العناصر والظواهر فيها . فضلاً عن الظروف الاقتصادية التي تواجه الكثير من البلدان في العالم وزيادة الحاجة الى الانتاج الزراعي المرتبط بالظروف المناخية ، مما أدى إلى زيادة الاهتمام في هذا المجال وتنوع الاتجاهات في دراسة الموضوعات المختلفة في علم المناخ واستخدام الوسائل والاساليب الكمية والتقنيات والاقمار الصناعية واجهزة الرادار التي اسهمت في دراسة مختلف الظواهر الجوية .

تتباين الاتجاهات العلمية للنتاج الفكري في دراسة جغرافية المناخ في جامعة البصرة الى دراسة خصائص المناخ لمختلف مناطق العراق لا سيما في جنوب العراق ، المناخ الشمولي ، المناخ التطبيقي ، المناخ المحلي، التغيرات المناخية وتأثيراتها، المنظومات المناخية والشمولية...الى غيرها من الموضوعات والدراسات المناخية التي تم دراساتها من قبل طلبة الدراسات العليا والجغرافيين في هذا المجال .

أما الحقل الثاني فهو جغرافية اشكال سطح الارض (الجيومورفولوجيا) وتعد حقلاً من حقول الجغرافية الطبيعية الحديثة النشأة منذ أواخر القرن التاسع عشر والذي يتناول عناصر سطح القشرة الأرضية بالتفسير والتحليل ويفضل بعض الجغرافيين اسم الأشكال الأرضية لأنه أقرب إلى مجال الجغرافيا بدل الجيومورفولوجيا التي يظن بها جنوح أكثر باتجاه الجيولوجيا (ابو راضي ، ٢٠٠٣ ، ص ٩) . ومن خلال دراسة تطور هذا العلم يعترف أغلب علماء الجيولوجيا بأنه قد ولدت من علم الجغرافية لأن الانسان كان ولا يزال ينظر إلى كل ما حوله في البيئة التي يعيش فيها بكل ما يحيط

بها من أرض وجبال وأنهار وبحار ورياح وأمطار ونباتات وحيوانات وعلاقتها بحياة الإنسان ، وهذه الاهتمامات يختص بها علم الجغرافيا بكل فروعه المتعددة (فاروق واخرون ، ١٩٨٥ ، ٢٣) .

وقد ظهرت اتجاهات حديثة في هذا المجال والتي تمثل بالاتجاه الكمي الجيومورفولوجيا خاصة والجغرافية عامة، وقد تم استخدام الوسائل الاحصائية والرياضية وتكنلوجيا العمل الميداني والمختبري(سلامة ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤) . وفي ظل التطور التكنولوجي والتقنيات والحاجة للبيانات الجيومورفولوجية زادت حاجة الجيومورفولوجيين المعاصرين الى استخدام هذه التقنيات لتعزيز المفاهيم الجيومورفولوجية ؛ لذا يمكن تحديد اهم اتجاهات الجغرافيين في هذا المجال بدراسة العلاقات بين الاشكال التضاريسية الأرضية والصخور التي تقع بأسفلها، ودراسة معالم سطح الارض والجيومورفولوجية الشكلية والتحليلية والتطبيقية خاصة بعد التطور في استخدام التقنيات التكنلوجية في نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والاستشعار عن بعد تطورت الدراسات الجيمورفولوجية لتأخذ شخصيتها المستقلة بين الدراسات الجغرافية واتجاهاتها الوصفية والتطبيقية في هذا المجال .

أما الحقل الجغرافي الثالث هو جغرافية الموارد المائية الذي يهتم بدراسة توزيع المياه على سطح الارض ومصادرها ، وحركاتها ، وجودتها ، والمشاكل التي تعاني منها المياه (ابو سمور الخطيب ، ٢٠٠٦ ، ص ١٢) ، وتهتم ايضاً بدراسة اشكال وجودها على سطح الأرض مثل المياه السطحية التي تمثلت بالأنهار والبحيرات من حيث التصريف المائي والعوامل المؤثرة على مياهها ، أما المياه الجوفية وهي الشكل الثاني للحياة على سطح الأرض(ابو سمور والخطيب ، ٢٠٠٦ ، ص ١٦٤). إذ تعددت الدراسات الجغرافية المتعلقة بالمياه ومنذ عقد الخمسينات من القرن العشرين كان اتجاه الدراسات بالمياه كأحد موارد البيئة الطبيعية الواجب الحفاظ عليها ، وتنميتها بمرور الزمن ومع التطور والحاجة الملحة للمياه التي تنبع من زيادة الاهتمام بالموارد المائية سيما انها بدأت تتعرض إلى مشاكل التلوث والاستنزاف في أغلب دول العالم ، وإن زيادة استعمال التقنيات الحديثة والتطور التكنلوجي في الدراسات الجغرافية التي ساعدت على زيادة الدراسات في هذا المجال لأهميتها في كل نشاطات الانسان الحياتية والاقتصادية فضلاً عن دورها في النشاط الزراعي على مستوى العراق والعالم العربي ومدى تأثيرها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . اذ كانت اكثر الدراسات العلمية من الرسائل والاطاريح تعتمد على التقسيم الحديث للموارد المائية في تحديد ظواهرها وتحليلها فضلاً عن الخصائص الهيدرولوجية ودراسة الخصائص النوعية للموارد المائية والتأثيرات البحرية والتغيرات النوعية للموارد المائية .

أما الحقل الأخير في التصنيف للدراسات الخاصة بجغرافية التربة التي تعد حقلاً من حقول الجغرافية الطبيعية وهي جزءاً أو قسم من الجغرافية الحيوية لارتباطها بالنبات ، والذي يركز على

دراسة التربة باعتبارها كائن متطور باستمرار نتج من العمليات الميكانيكية والتفاعلات الكيمائية والحيوية بين الأغلفة الرئيسية الأربع للأرض (ابو سمور ، ٢٠٠٩ ، ص ١٦) . وإن الذي يهتم بدراسة جغرافية التربة لا بد ان يمتلك معرفة مناسبة بالعلوم الاخرى كعلم الارض وعلم اشكال السطح وعلم المناخ وغيرها من العلوم الطبيعية الاخرى ، إذ اثبتت الدراسات الحديثة أن التربة ليست حصيلة عامل واحد وإنما يشترك في تكوينها وتحديد خصائصها عوامل متعددة وبنسب مختلفة (ابو العينين ، ٢٠٠٤ ، ص ٢١٠) وتنوعت اتجاهات الدراسات الجغرافية في حقل جغرافية التربة حول عوامل تكوين التربة واسبابها وتنوعها وخصائصها وتباينها المكاني والخصائص الفيزيائية والكيميائية واصنافها الموضوعية والذاتية وعلاقتها بالتضاريس ومشاكل الري ووسائل صيانتها واستصلاحها ومعظم هذه الدراسات درست داخل الحدود العراقية المعروفة .

المبحث الثالث/ التغير في المناهج للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية في حقول الجغرافيا الطبيعية لغاية عام ٢٠٢٢

لا بد لأي علم من العلوم موضوع يختص به دون سواه ومنهج أو مناهج يعالج بها مشكلاته منفرداً او مشتركاً مع غيره . وهدفاً يسعى الى تحقيقه ، وتظهر هذه العناصر التي توحد العلم من خلال مدة الموضوع والمناهج والاهداف على مستوى التوجهات العلمية والافكار والفرضيات وعلى مستوى فرع معين من فروع المعرفة العلمية على السواء .

وعادة ما يترافق تطوير العلوم بأعاده تقويم لمناهج البحث القديمة ، وإعداد مداخل ومناهج جديدة تقضي إلى تطورها . وخلال عملية تطوير الدراسات الجغرافية تتوسع الأسس النظرية والمنهجية لهذا العلم وتتعمق بشكل جوهري ، كذلك فأن تعقيد الدراسات الجغرافية بكل حقولها الطبيعية والبشرية وطابعها التطبيقي يقتضي استخداماً فعالاً لمناهج العلوم القريبة موضوعاً ، واغناء المخزون المنهجي نوعياً بأساليب جديدة ، لذلك بدأت تتشكل منظومة متكاملة من المناهج التقليدية والمعاصرة تسمح بتعميق الدراسات النظرية والتطبيقية .

ويمثل المنهج العلمي مجموع العمليات والاجراءات الفكرية والعملية المنظمة المعتمدة لمعالجة قضايا معرفية محددة ، أما الدراسات النظرية لأي علم تمثل الجزء الرئيسي من المعرفة العلمية ، الذي يمثل منظومة من المفاهيم والتصورات عن الواقع تشكلت خلال عملية النشاط المعرفي للإنسان ، وهي شكل من أشكال تنظيم المعرفة العلمية ووسيلة لشرح الواقع وتفسيره من خلال معرفة القوانين المعينة، وتصنف مناهج البحث الى مناهج فلسفية ، وعلمية وعامة ومتخصصة .

لذلك من المهم جداً دراسة مناهج البحث العلمي واساليبه ، إذ إنها تجنب الباحث الوقوع في الخطأ وتجعل عملية البحث العلمي اكثر جدوى وفعالية .

وإن النشاط العلمي بدءاً من جميع البيانات حتى إعداد الاسس النظرية يجب أن تتوافر له المناهج والاساليب المناسبة ، عندئذ تظهر مسألة مدى موافقة المناهج المستخدمة لأهداف الظواهر والعمليات لأي دراسة جغرافية ، تحل هذه المشكلة على أساس تعميق المخزون المنهجي وإغناء المناهج التقليدية وتطويرها وإعداد مناهج جديدة ورفع مستوى تأهيل الباحثين لان القدرة على الاختيار الصحيح لمنهج او مناهج البحث يعد معياراً لمستوى التأهيل الرفيع للباحث ومهارته .

هذا وترتبط فعالية عملية البحث العلمي في الدراسات الجغرافية إلى درجة كبيرة بفعالية المناهج المستخدمة وبقدرة الباحث على الاستخدام الصحيح لها في معالجة للمسائل التي يتناولها بالبحث ، كذلك تحتل مناهج البحث موقعاً فعلياً في النشاط المعرفي فيما يتعلق بالانتقال من الحقائق او الوقائع الى القوانين ومن ثم الى النظرة في الدراسات الجغرافية الطبيعية . لهذا كان طبيعياً أن يتجلى تطور العلوم الجغرافية والتغير في مفاهيمها النظرية والتطبيقية من خلال منظومة مناهج البحث السائدة في أي مرحلة من المراحل .

ويعتمد المنهج العلمي على طريقتي الاستقراء (inductive method) التي تختلف عن طريقة الاستنباط (inductive duct ion) والقياس المنطقي إذ يبدأ بالجزئيات ليصل إلى القوانين وهذا لا يعني الاستغناء عن القياس المنطقي ولكن حينما يصل إلى القوانين يستخدم الاستنباط والقياس في التطبيق على الجزئيات للتأكد من صحتها . (السماك واخرون ، ١٩٨٦ ، ص ١١) .

إن المنهج العلمي المعاصر قائم في صميمه على التجريب والفحص مستفيداً من الرياضيات ، والاحصاء والمختبر والغايات الحديثة لتحقيق النتائج . (التميمي واخرون ، ٢٠١٢ ، ص ٣٩) .

ومن الاهتمامات التي تطورت كثيراً خلال السنوات الأخيرة من القرن الماضي هو النمو السريع في استخدام الاساليب التطبيقية للدراسات الجغرافية الطبيعية .

إذ جاء أغلب الباحثين العلميين بالفرضيات لتحليل الظواهر الطبيعية بالنتائج المنطقية التي تمثلت بالظواهر مرئية تكون دراسات تجريبية عالمية واختيار الفرضيات بشكل دقيق وتؤكد صحة النتائج بتكرار الخطوات التي يتم اعتمادها في التوقعات المستقبلية ، أما الجوانب الاساسية التي يتضمنها المنهج العلمي فهي : الوصف والتنبؤ والسيطرة والفهم (الدليمي ،٢٠١١، ص٢٤ – ٤٥) .

وخلال عملية تطوير الدراسات العلمية في حقول الجغرافية الطبيعية تطورت وتوسعت الاساليب والمناهج لهذا العلم وتعمقت بشكل جوهري ، إذ إن تعقيد الدراسات الجغرافية الطبيعية وطابعها التطبيقي يقتضي استخداماً فعالاً للأساليب والوسائل الجديدة والمتطورة .

تعددت المناهج العملية المستخدمة من قبل طلبة الدراسات العليا في الجغرافيا الطبيعية ، اذ اعتمدوا المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ، والمنهج الاقليمي وغيرها . فضلاً عن التقنيات والأساليب الحديثة

التي استخدمها الباحثون الجغرافيون لمواكبة التطور العلمي ومن ثم التحول من منهج الى منهج آخر، وقد استخدم أغلب الباحثين الجغرافيين أكثر من منهج في طرح مشكلة الدراسة ومعالجتها . ويمكن ملاحظة ذلك بشكل واضح من خلال المقارنة بين المناهج المتبعة للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية خلال المدة (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، إذ اظهرت المقارنة بين الدراسات خلال هذه المدة إلى التفاوت الكبير في المناهج المستعملة ، وهي نتائج تقريبية . إذ تم بناء التصنيف على دمج بعض المناهج ضمن المناهج الرئيسية في رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه ، وذلك لاتخاذها أكثر من منهج في الدراسة .

تم تقسيم رسائل الماجستير واطاريح الدكتوراه الى (٧) مستويات من حيث المنهج المتبع في تلك الدراسات . اذ تم الاعتماد على كمية الدراسة المتكونة من (١١٧ دراسة) في جامعة البصرة ، فظهرت النتائج كما مبينة في جدول (٢) . والشكل (٢) الذي يتم فيه توزيع تلك الرسائل والاطاريح وفقاً للمنهج المتبع في دراساتهم .

جدول رقم (٢) توزيع المناهج والأساليب وطرائق البحث العلمي للرسائل العلمية والأطاريح الجامعية على حقول الجغرافيا الطبيعية للمدة الزمنية (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م

السنوات	العدد/ النسبة	المناهج والاساليب والطرائق							المجموع
		المنهج الوصفي	المنهج التحليلي	المنهج الاقليمي	المنهج الوصفي التحليلي	المنهج وصفي وتحليلي وكمي	الاسلوب الكمي	طرائق البحث العلمي الاستقرائي والاستنباطي	
جغرافية المناخ	العدد	1	27	3	9	8	10	1	59
	النسبة	2%	46%	5%	15%	14%	17%	2%	39%
الجيومورفولوجيا	العدد	1	1	3	4	24	11	3	47
	النسبة	2%	2%	6%	9%	51%	23%	6%	31%
جغرافية الموارد المائية	العدد	2	11	2	2	7	4	3	31
	النسبة	6%	35%	6%	6%	23%	13%	10%	20%
جغرافية التربة	العدد	1	8	1	1	3	1	1	16
	النسبة	6%	50%	6%	6%	19%	6%	6%	10%
المجموع	العدد	5	47	9	16	42	26	8	153
النسبة	النسبة	3%	31%	6%	10%	27%	17%	5%	100%

المصدر : من عمل الباحثة اعتماداً على الملاحق (١,٢,٣,٤)

شكل (٢)

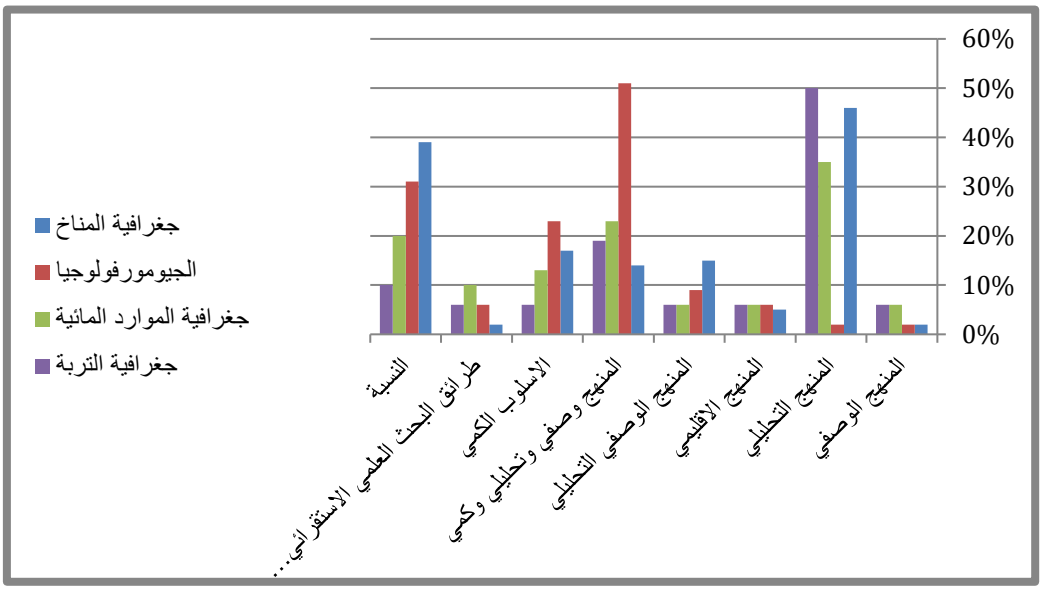

ويلاحظ من الجدول (٢) والشكل (٢) أعلاه ، أن أعلى نسبة من الرسائل العلمية والاطاريح اتبعت المنهج التحليلي بنسبة (٣١%) وبعدد (٤٧رسالة واطروحة) ويعزى ذلك لتوفر البيانات الاحصائية والاعتماد على وسائل التحليل الإحصائي وتطورها بشكل كبير فضلاً عن توفر اجهزة الحاسوب (الالكترونية) يليها المنهج الوصفي والتحليلي والكمي بنسبة (٢٧ %) وبعدد (٤٢ رسالة واطروحة) ، أما الأسلوب الكمي فكانت نسبته (١٧%) وبعدد (٢٦ رسالة واطروحة) ، في حين بلغت نسبة المنهج الوصفي والتحليلي (١٠%) وبعدد (١٦ رسالة واطروحة) ، أما النسبة الأدنى من الرسائل العلمية والاطاريح اتبعت المنهج الإقليمي والمنهج الوصفي إذ بلغت نسبتهم (٦% ، ٥% ، ٣%) لكل منهم على التوالي . وذلك بسبب التطور في استخدام التقنيات والاساليب الحديثة في الدراسات الجغرافية .

الاستنتاجات

ومن خلال اطلاعنا على النتاج الفكري الخاص بجامعة البصرة للدراسات التي تم انجازها في حقول الجغرافية الطبيعية للمدة (١٩٨٥ – ٢٠٢٢) م ، المحددة والمقسمة الى ثلاث مراحل زمنية. وكانت النتائج كالتالي : –

١ – بلغ عدد الرسائل العلمية والأطاريح الجامعية التي تم إنجازها من قبل اقسام الجغرافيا في جامعة البصرة في حقول الجغرافية الطبيعية (١١٧) دراسة للمدة (١٩٨٥– ٢٠٢٢) م ، صدرت ضمن اربعة حقول رئيسية في الجغرافيا الطبيعية . وانتجها اكثر من (١٠٨) باحث عراقي في جامعة البصرة بأشراف (٣٨) تدريسي في جامعة البصرة من الذكور والاناث .

٢ – شملت الرسائل العلمية (٨٣) رسالة ماجستير و (٣٤) اطروحة دكتوراه ، وكان النصيب الأكبر لقسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية والبالغة (٦١) رسالة واطروحة ، اي بنسبة (٥٢%) من اجمالي الرسائل والاطاريح الجامعية . في حين كان نصيب كلية الآداب / قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية بالمرتبة الثانية وبعدد بلغ (٥٦) رسالة واطروحة جامعية . وبنسبة (٤٨%) من إجمالي النتاج وهي النسبة الادنى .

٣ – كشفت الدراسات أن النسبة الأعلى من الدراسات الجغرافية الطبيعية في جامعة البصرة كانت من نصيب الدراسات في حقل الجغرافية المناخية وبنسبة (٣٧%) ، تأتي بعدها الدراسات في حقل جغرافية الموارد المائية وبنسبة (٢٦%) ، ثم تليها حقل جغرافية اشكال سطح الأرض وبنسبة (٢٤%) والنسبة الأدنى والاخيرة كانت من نصيب الدراسات في حقل جغرافية التربة والبالغ (١٣%) من اجمالي الدراسات الطبيعية .

٤ – هناك تباين واضح من خلال التوزيع النسبي للرسائل والاطاريح في حقول الجغرافية الطبيعية المحددة والمقسمة الى ثلاث مراحل زمنية اذ يلحظ ان عدد الرسائل العلمية والاطاريح الجامعية المنجزة خلال المراحل الزمنية لم تكن متساوية من حيث الكم اذ يظهر التغير النسبي في اعداد كل مرحلة من بين النتاج الجغرافي . اذ تتزايد فيها حجم الرسائل والاطاريح تصاعدياً لكل مرحلة من المراحل الزمنية الثلاث حتى وصلت الى اوجه في المرحلة الثالثة (٢٠١١ – ٢٠٢٢) م ، إذ بلغ اجمالي الرسائل والاطاريح الجامعية للمرحلة الاولى (١١) دراسة جغرافية فيما بلغ عددها للمرحلة الثانية (٢٥) دراسة ، لتأتي المرحلة الثالثة بالمرتبة الاولى في الرسائل والاطاريح الجامعية المنجزة والبالغ عددها (٨١) دراسة في حقول الجغرافية الطبيعية .

٥ – اتبعت الرسائل والاطاريح الجامعية مجموعة من المناهج الجغرافية المتبعة في الحقول الجغرافية إذ إن أعلى نسبة للرسائل العلمية والاطاريح اتبعت المنهج التحليلي بنسبة (٣١%) وبعدد (٤٧

رسالة واطروحة) ، يليها المنهج الوصفي والتحليلي والكمي بنسبة (٢٧%) وبعدد (٤٢ رسالة واطروحة) ، أما الأسلوب الكمي فكانت نسبته (١٧%) وبعدد (٢٦ رسالة واطروحة) في حين بلغ نسبة المنهج الوصفي والتحليلي (١٠%) وبعدد (١٦ رسالة واطروحة) أما النسبة الأدنى من الرسائل العلمية والاطاريح اتبعت المنهج الاقليمي الاستقرائي والاستنباطي والمنهج الوصفي اذ بلغت نسبتهم (٦% ، ٥% ، ٣%) لكل منهم على التوالي وذلك بسبب التطورات في استخدام التقنيات والاساليب الحديثة في الدراسات الجغرافية .

المقترحات

وفي ضوء ما تم طرحه في هذه الدراسة توصلت إلى التوصيات الآتية : –

١ – الاهتمام بالموضوعات التي تطرح لطلبة الدراسات العليا للدراسة لأنها تعد المصدر المهم الذي يتم نقل المعلومات الحديثة منها فضلاً عن تتمة الموضوعات لكي يستفاد منها اصحاب القرار في الدولة لمعالجة وحل الكثير من المشاكل التي تعاني منها الدولة واعطاء المقترحات اللازمة لحلها .

٢ – دعوة الاقسام إلى تشجيع التدريسيين على الاشراف ومتابعة الطلبة وتقديم الدراسات الجغرافية ضمن موضوعات حديثة لم يتم تناولها من قبل ومطالبة الكلية او الجامعة بزيادة المحفزات المعنوية والمادية للتدريسي والطالب .

٣ – الاهتمام بالندوات والمؤتمرات التي تعقد في أقسام الجغرافية والاعلان عنها خاصة بالموضوعات الجغرافية الطبيعية بكل حقولها .

٤ – إعادة النظر في القرارات الخاصة بخطة القبول للدراسات العليا في أقسام الجغرافية وتشجيع الطلبة على التقديم للدراسات العليا وتوجيههم التوجيه الصحيح .

٥ – تحديث المناهج الدراسية واتباع الوسائل العلمية الحديثة المتبعة في الدراسات الجغرافية .

٦ – تهيئة وتوفير كل مستلزمات البحث الجغرافي وكل ما يخدم طلبة الدراسات العليا من أدوات والوسائل والمختبرات وادوات الدراسة الميدانية والأجهزة والتقنيات الأخرى التي لها ارتباط ومساس بالدراسات الجغرافية وتطورها .

المصادر

١ . الخزعلي ، نادية نوري علي ، النتاج الفكري للجغرافيين في جامعة البصرة ودورهم في المعرفة الجغرافية للمدة (١٩٦٨ – ٢٠١٦) م ، دراسة في الفكر الجغرافي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٩ .

٢ . الدليمي ، خلف حسين علي ، الجغرافيا وعلاقتها بالعلوم الاخرى ، كلية التربية للبنات ، جامعة الانبار، الطبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠١٥ .

٣ . العبيدي ، محمد عباس حسين ، مناهج البحث العلمي عند العرب المسلمين في حقول الجغرافيا الطبيعية ، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، بغداد ، ٢٠٠٧ .

٤ – المظفر ، محسن عبد الصاحب ، الجغرافيا فلسفة علم المكان ، ط ١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥ .

٥ . الاحيدب ، ابراهيم بن سلمان ، المدخل الى الطقس والمناخ ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ، ٢٠٠١ .

٦ . المعموري ، بدور جدوع احمد ، مشكلات مناخية معاصرة ، دراسة في مظاهر التغير المناخي ، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع ، بغداد ، ٢٠٠٤ .

٧ . ابو راضي ، فتحي عبد العزيز ابو راضي ، الاصول العامة في الجيومرفولوجية (علم دراسة اشكال سطح الأرض) ، ط١ ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٣ .

٨ . العمري ، فاروق صنع الله العمري ، واخرون ، الجيولوجيا الطبيعية والتاريخية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٨٥ .

٩ . الدليمي ، خلف حسن علي ، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .

٩ . سلامة ، حسن رمضان ، اصول الجيومورفولوجيا ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجامعة الاردنية ، ط١ ، ٢٠٠٤ .

١٠ . ابو سمور ، حسن الخطيب ، حامد ، جغرافية الموارد المائية ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٦ .

١١ . ابو سمور ، حسن الخطيب ، حامد ، الجغرافية الحيوية والتربة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٩ .

١٢ . ابو العينين ، محمود عبد العزيز ، مدخل الى جغرافية التربة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٤ .

١٣ . السماك ، محمد ازهر سعيد ، واخرون ، اصول البحث العلمي ، مطبعة جامعة صلاح الدين ، ط٢ ، ١٩٨٦ .

١٤. التميمي ، عباس علي ، السامرائي ، سلمان خليفة ، البحث الجغرافي منهج وتطبيق ، دار الحكمة ، لندن ، ط١ ، ٢٠١٢ .

Sources

1- Al-Khazali, Nadia Nouri Ali, The Intellectual Output of Geographers at the University of Basra and Their Role in Geographical Knowledge for the Period (1968-2016) AD, A Study in Geographical Thought, PhD Thesis (Unpublished), University of Basra, College of Arts, 2019.

2-Al-Dulaimi, Khalaf Hussein Ali, Geography and its Relationship to Other Sciences, College of Education for Women, University of Anbar, First Edition, Beirut, 2015.

3-Al-Ubaidi, Muhammad Abbas Hussein, Scientific Research Methods among Arab Muslims in the Fields of Physical Geography, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2007

4-Al-Muzaffar, Muhsin Abdul-Sahib, Geography: The Philosophy of Place Science, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2005.

5- Al-Ahaideb, Ibrahim bin Salman, Introduction to Weather and Climate, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, 2001.

6-Al-Maamouri, Badour Jadou' Ahmed, Contemporary Climatic Problems: A Study of the Manifestations of Climate Change, Dar Al-Farahidi for Publishing and Distribution, Baghdad, 2004.

7-Abu Radi, Fathi Abdul Aziz Abu Radi, General Principles of Geomorphology (The Science of Studying Earth's Surface Forms), 1st ed., Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, Alexandria, 2003.

8-Al-Omari, Farouk Sana' Allah Al-Omari, et al., Physical and Historical Geology, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Baghdad, 1985.

9-Salameh, Hassan Ramadan, Principles of Geomorphology, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Jordan, 1st ed., 2004.

10-Abu Samour, Hassan Al-Khatib, Hamed, Geography of Water Resources, 1st ed., Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, 2006.

11-Abu Samour, Hassan Al-Khatib, Hamed, Biogeography and Soil, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, 2009.

12-Abu Al-Ainin, Mahmoud Abdel Aziz, Introduction to Soil Geography, Faculty of Arts, Mansoura University, 2004.

13-Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed, et al., Principles of Scientific Research, Salahaddin University Press, 2nd ed., 1986.

14-Al-Tamimi, Abbas Ali, and Al-Samarrai, Salman Khalifa, Geographical Research: Methodology and Application, Dar Al-Hikma, London, 1st ed., 2012.